

بيان ممثل جمهورية السلفادور

السيد رئيس مجلس المحافظين،

السيد رئيس الصندوق،

معالي المحافظين والمندوبين الموقرين،

اسمحوا لي أولاً أن أقدم لكم أحر التحيات بالنيابة عن رئيس الجمهورية Nayib Bukele، وباسمي شخصياً. نتمنى لكم دورة مثمرة في روح من الحوار المفتوح والتعاون مع هدف واضح نصب أعيننا: تنمية سكاننا الريفيين.

الأمن الغذائي والسيادة الغذائية لسكاننا هما أولوية لحكومة السلفادور. وتبعاً لذلك، ومن خلال السياسة الزراعية لوزارة الزراعة والثروة الحيوانية، صدّقنا على التزامنا بهذه الغاية للشعب السلفادوري، ولا سيما الأشخاص الأشد ضعفاً.

وتؤكد السلفادور من جديد على التزامها بتحقيق خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة ذات الصلة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة 2: القضاء التام على الجوع، وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة، وتعزيز الزراعة المستدامة. ويظهر هذا بوضوح في الالتزامات الواردة في السياسة الزراعية، وخطة الإنعاش الزراعي، الركيزة 1: التحويل الزراعي من أجل الأمن الغذائي والسيادة الغذائية.

ونحن مقتنعون بأن تدعيم النظم الغذائية الزراعية الشاملة والمستدامة وتعزيز القطاع الزراعي – ولا سيما الزراعة الصغيرة والمتوسطة الحجم – هما استراتيجيان للأمن الغذائي والسيادة الغذائية. والأمر ذاته ينطبق على التنمية المستدامة للبلدان النامية، وخصوصاً في السياق الحالي لجائحة كوفيد-19 العالمية، والأزمة الدولية للوجستيات النقل، وارتفاع أسعار الأغذية والأسمدة اللازمة لإنتاجها.

ويستحق النساء والشباب الريفيون اهتماماً خاصاً لأنهم استُبعدوا تاريخياً ويعيشون تحت قيود أكبر فُرضت على الفرص الاقتصادية والحصول على العمل والأغذية المغذية. وقد فاقمت من هذه القيود أحداث مثل جائحة كوفيد-19 وتأثيرات تغير المناخ على المحاصيل، والثروة الحيوانية، ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية.

ونحن نعلم أن تغير المناخ يؤثر على إنتاج المحاصيل والإنتاج الحيواني، ومصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية، وأن له أثراً مباشراً على سبل عيش السكان وأمنهم الغذائي. لذلك، فإن إنتاج أغذية أكثر وأفضل، مع أثر أقل على الموارد الطبيعية، هو الأساس لمستقبل بلدنا.

والابتكار الزراعي واستخدام المزارعين، نساء ورجالاً، للتكنولوجيا أمران أساسيان لتلبية الطلب المتنامي على الغذاء الأمن والأعلى جودة، ومعالجة التأثيرات السلبية لتغير المناخ والمساهمة في القضاء على الفقر. وبهذا المعنى، من الهام تحديث نظم البحوث ونقل التكنولوجيا التي تعزز الإنتاج الشامل والمستدام.

ونحن مقتنعون بأن التحول الرقمي للزراعة وجودة جمع البيانات يمكن أن يساعدا على تحسين النظم الغذائية الزراعية، وتعزيز الابتكار في الإنتاج، وخفض التكاليف، وتيسير الوصول إلى الأسواق، وأن يؤدي إلى وضع نماذج أعمال جديدة. وقد خطت وزارة الزراعة والثروة الحيوانية خطوات واسعة في هذا الصدد، وذلك من خلال رقمنة قائمة المنتجين من النساء والرجال الذين يتلقون مجموعات أدوات زراعية ومدخلات أخرى من أجل إنتاج الأغذية. وبالإضافة إلى ذلك، فقد أنشأت ونفذت تطبيق نظام المعلومات المتعلقة بالمناخ الزراعي والتسويق، وهو أداة رقمية توفر معلومات عن أسعار المنتجات الزراعية في أسواق الجملة الرئيسية للبلد، بالإضافة إلى تنبيهات بشأن المناخ الزراعي، ودليل للمنتجين يساعد على ربط الإنتاج بالأسواق.

وبالمثل، تُستخدم منصات رقمية لتدريب التقنيين الزراعيين والمزارعين، وتوليد قدرات جديدة، وتعزيز المعرفة ورفع سويتها لتيسير الانتقال من النظم الغذائية الزراعية ذات المستويات المنخفضة من الكفاءة والتنافسية إلى نظم غذائية زراعية كفؤة وتنافسية ومتكيفة مع آثار تغير المناخ.

وفي سياق الارتفاع الحالي في الأسعار العالمية للأسمدة، من الملحّ تعزيز السياسات والممارسات لتيسير حصول المزارعين الصغار والمتوسطي الحجم على الأسمدة من أجل إنتاج الأغذية، وتعزيز إنتاج أسمدة بديلة، مثل المدخلات العضوية والبيولوجية، والحصول عليها، مع استخدام المعرفة المحلية بشأن تخصيب التربة.

والبرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي من أجل رفاهية العيش، الممول بقرض من الصندوق، ومنحة من برنامج التأقلم لصالح زراعة أصحاب الحيازات الصغيرة، وتمويل وطني نظير، يعمل على تعزيز سلاسل القيمة الشاملة والمستدامة لمنتجات الألبان، والفاكهة والخضروات، والعسل، والأسماك وتربية الأحياء المائية. ويجري تقديم الموارد التقنية والمالية المتخصصة للمزارعين من النساء والرجال المنظمين في مجموعات رسمية لتعزيز قدراتهم في التنظيم، والإنتاج، وإضافة القيمة والتسويق. ويتمثل الهدف في تعزيز النظم وسلاسل الإمداد الغذائية الزراعية الحديثة والقادرة على الصمود والمتكيفة مع آثار تغير المناخ. وقد شمل هذا دعم وضع القانون الجديد بشأن الزراعة الأسرية، ونحن نعمل معاً على الأنظمة ذات الصلة من أجل إدخال هذه المعرفة والتجربة الناجحة إلى المناطق الريفية في السلفادور.

كما يعزز البرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي من أجل رفاهية العيش إدماج النساء والشباب في الإنتاج الريفي، ومشاركتهم في هيئات صنع القرار التابعة لمنظمات المنتجين. وقد تقدمنا خطوة أبعد في التدريب على الخصائص الذكورية الجديدة لمعالجة المشاكل الجذرية وتوليد تدخلات مفضية حقا إلى التحويل. ونحن مقتنعون بأن إدماج النساء والشباب يحقق الاستدامة للمبادرات المدعومة من وزارة الزراعة والثروة الحيوانية، ويساهم في تحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية للبلد.

وباستخدام حصيلة قرض من بنك التنمية للبلدان الأمريكية، يقدم برنامج تعزيز قدرة غابات البن في السلفادور على الصمود في وجه تغير المناخ مساعدة تقنية متخصصة وحوافز لصغار مزارعي البن للحفاظ على خدمات النظام الإيكولوجي في غابات البن والمساهمة في الأمن الغذائي الأسري. ويُضاف هذا البرنامج إلى العمل الوطني في إطار البرنامج الوطني لتعافي زراعة البن.

وتقوم هيئات وزارة الزراعة والثروة الحيوانية بإجراء تعاون ثنائي مع البلدان ذات التفكير المماثل لتعزيز تبادل الممارسات الجيدة والتكنولوجيات الزراعية، بهدف زيادة إنتاجية وتنافسية النظم الغذائية الزراعية الوطنية. وقد وقعت حكومة المكسيك ووزارة الزراعة والثروة الحيوانية مؤخرًا على مذكرة تفاهم كجزء من التعاون بموجب برنامج Sembrando Vida ["بذر الحياة"]، الذي ييسر تبادل الممارسات الجيدة وتكنولوجيا الجينات لتحسين الثروة الحيوانية في السلفادور.

ونحن مقتنعون بأن دعم الصندوق التقني والمالي لجهودنا الوطنية للتحديث وتزويد المنتجين ببنية تحتية للإنتاج – مثل مقاطعات الري، ومراكز الإمداد، واستخدام تكنولوجيات المعلومات من أجل الزراعة وبناء القدرات التقنية والسياسات العامة بشأن التنمية الريفية – يساهم في تحقيق الأمن الغذائي والسيادة الغذائية، وتوليد الثروة في المناطق الريفية، وبالتالي مكافحة الفقر.

ونناشد الصندوق، ومنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، ووكالات الأمم المتحدة الأخرى التي تعمل على الأمن الغذائي والسيادة الغذائية أن تواصل تقديم الدعم التقني والمالي بطرق مختلفة لضمان تحقيق خطة عام 2030 للتنمية المستدامة، ولا سيما هدف التنمية المستدامة 2.

ونحن ممتنون للدعم المالي والتقني الذي يقدمه الصندوق للسلفادور، وخصوصاً ضمن إطار البرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي من أجل رفاهية العيش وتنفيذه في الإقليم الشرقي من بلدنا. فقد استفاد منه أكثر من 69 000 شخص

ترجمة مقدمة من الصندوق من باب المجاملة

من خلال تحسين قدرتهم على الصمود منذ بداية الجائحة، وتعمل أكثر من 17 000 أسرة و90 منظمة على مقاومة تأثيرات تغير المناخ.

وأخيراً، أود أن أؤكد على أن حسن نية حكومتنا، ومواهب المستفيدين، وتفانيهم ومشاركتهم النشطة، بالإضافة إلى دعم الصندوق قد جعلت من هذه العملية إحدى أفضل 10 عمليات تُنفذ على الصعيد العالمي. وبالبناء على هذه التجربة، نغتنم هذه الفرصة لنطلب الموافقة على عملية جديدة يمكننا من خلالها توسيع نطاق النتائج الإيجابية التي نحصل عليها الآن من البرنامج الوطني للتحويل الريفي الاقتصادي من أجل رفاهية العيش إلى بقية المناطق الريفية في السلفادور.